اسحاق بن منصور ثنا عبد الرزاق انا جعفر بن سليمان
انا ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة في
عمرة القضاء اراد بالقضية يعني المقاضاة والمصالحة
لا القضاء الشرعي لأن عمرتهم التي تحللوا منها بالحديبية
لم يلزمهم قضاؤها كما هو شان المحصر عند الشافعي وابن
رواحة يمشي بين يديه اي تحدث نظم الشعر امامه
تقول نشأ الشيء نشاءً بالهمز من باب نفع حدث وتجدد
وانشأته احدثته وهو يقول خلوا بني الكفار
بحذف حرف النداء اي يا بني الكفار عن سبيله اي اتركوا
على التخلية عن طريق يسلكه صلى الله عليه وسلم فقد خرج
قريش من مكة يومئذ الى رؤوس الجبال وخلوا له مكة اليوم
يعني الآن نضربكم بسكون الباء وليس بمجزوم وذلك جائز
لضرورة النظم وموضعه الرفع والضرب ايقاع شيء على شيء
بازعاج على تنزيله اي على تنزيل النبي في مكة ولا نرجع
كما رجعنا عام الحديبية او على تنزيل القرآن وان لم يتقدم
له ذكر لما يفهمه على حد حتى توارت بالحجاب اي على عدم الايمان
به وقول الشارح او النبي اي ارسال الله له اليكم فهو كالامر
النازل من السماء بعيد متكلف ضربا يزيل الهام جمع هامة
بالتخفيف وهي الراس عن مقيله اي عن محل نومه نصف
النهار مستعار من موضع القائلة فهو كناية عن محل
الراحة اذ النوم اعظم راحة او شبه العنق بجامع انه
محل الاستراحة اي يزيل الراس عن العنق ويذهل الخليل
عن خليله لكونه مهلك احد الخليلين ويذهل الهالك

عن

بفتح الراء والواو والمهملة مخففا واسمه عبد الله الانصاري الخزرجي

عن الحي والحي عن الهالك والخليل الصديق والخلة بالضم
مما منه المخالة ومن المداخلة فيما يقبل التداخل حتى
يكون كل واحد منهما خلال الآخر وموضع معناها الموافقة
والملايمة في وصف الرضى والغضب فالخليل من رضاه
رضى خليله ووفقا له من فعاله فقال له عمر بن الخطاب
يا ابن رواحة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
استفهام محذوف الهمزة وفي رواية باثباتها وفي حرم
الله تقول الشعر وفي نسخ تقول شعرا وقال ذلك خوفا من ان ذلك قد يحرك
غضب الاعداء فيلحقهم القتال في الحرم فقال صلى الله
عليه وسلم تسلية لعمر واخبارا بان الله عصمه ومن معه
مجيبا عن ابن رواحة خل عنه يا عمر اي لا تحل بينه وبين سبيله
الذي سلكه من انشاد النظم فلهي اي هذه الابيات
او الكلمات فيهم اي في ايذائهم ونكايتهم وقهرهم أسرع وصولا
وأبلغ نكاية من نضح النبل اي رمي السهام اليهم فكما يتعدون
من النضح يبعدون لئلا يسمعوها ولا مجال لهم الا يقربونا
بعون الله والقى الرعب في قلوبهم وصدرت الجملة بلام
الابتداء للتاكيد وفيه جواز بل ندب انشاد واستماع
الشعر الذي فيه مدح الاسلام والحث على صدق اللقا
ومبايعة النفس لله سبحانه وتعالى وعدم المبالاة بعدوه
الحديث السادس حديث جابر ثنا علي بن حجر ثنا شريك
عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال جالست النبي
صلى الله عليه وسلم اكثر من مائة مرة وكان اصحابه
يتناشدون الشعر اي ينشد بعضهم بعضا الاشعار

هذا الحديث وقع متاخرا في نسخة الشيخ الرماوي ... والنسخ القديمة كذلك لكونه اخر الباب والامر في ذلك سهل